سلسلة إعداد الذات للمستقبل

الكتاب الأول

حدد أهدافك حياتك



محمد الأديمي

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة إعداد الذات للمستقبل

الجزء الأول

أدوات صناعة اللحظات القادمة

ماذا يحتاج الشباب للاستعداد للمستقبل

سلسلة: إعداد الذات للمستقبل

الكتاب الأول

حدد أهداف حياتك

مقدمة عن السلسلة

السلام عليكم ورحمة الله،

سلسلة إعداد الذات للمستقبل مكونة من خمسة أجزاء تناقش عشرة محاور رئيسية، هذه المحاور تتحدث عن أدوات منهجية عملية للاستعداد للمستقبل، تتميز السلسلة بتوفير عشرة أدوات رئيسية لصناعة المستقبل، أول وأهم أداة هي القدرة على تحديد أهداف ذكية تلائم روح العصر الحديث مع تزويد القارئ بالقوانين الرئيسية المعينة لصياغتها وتنفيذها. الأداة الثانية متمثلة بتعزيز قدرة الشاب على التعلم مستخدماً التقنيات والنظريات الحديثة بالتعلم، على سبيل المثال، نظرية التعليم الذاتي، والتعليم المستمر، والتعلم مدى الحياة، وذكر المهارات اللازمة للتحصيل العلمي في الحياة المعاصرة، مع توفير خطة تعلم شخصية. المحور التالي يتحدث عن أداة مهمة وهي (كيف تتصرف، الأداء والسلوك) والتصرف عنصر يؤثر بشكل مباشر على المستقبل، مع ذكر التصرفات الخمسة الهامة في صناعة المستقبل.

الفصل الرابع يتحدث عن (كيف تتطور) نشرح فيه أدوات التطور وقوانينه، سنتحدث عن البرامج الفعالة التي تسرع وتجوّد عملية التطوير، ونشرح بإيجاز مراحل التطور المختلفة في حياة الشباب، مع توفير خطة تطوير شخصية أيضاً تساعد الشاب على تحويل مفهوم التطوير إلى واقع ملموس.

أما في المحور الخامس حديثنا سيكون عن (كيف تتصل بالعالم الحديث) نشرح فيه آليات التواصل الفعالة في العصر الحديث، ونقدم فيه للقارئ الأدوات المُيّسرة للتواصل والاتصال مع العالم. المحور الذي يليه سنتحدث عن مهارات وفنون تسويق الذات في المستقبل. والفصول الثلاثة الباقية ستكون عن إدارة العافية، إدارة الاهتمامات، وإدارة الخبرات، والفصل الأخير عن إدارة الترفيه والنقاهة، وجميع هذه العناصر تؤثر تأثيراً مباشراً على مستقبل الشباب.

الهدف من الكتاب إعداد الشباب للمستقبل من أجل مواكبته وصناعته وقيادته وليصبحوا من رواده بإذن الله تعالى، وذلك من خلال تقديم أدوات فعالة تساعدهم على تحويل المعرفة إلى سلوك ملموس.

مقدمة موجزة

لسوء الحظ الزمن لا يتمهل. فقد تم تشكيل مستقبل البشرية بينما أنت ملهي في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ولن تُعفى من الآثار المترتبة على ذلك رغم غيابك عن أداء الدور الفعال. نعم يبدو ذلك مجحفاً جداً، لكن متى كانت الحياة عادلة؟ كمؤلف، ليست مهمتي أن أعطي الشباب وظائفاً أو مقاعد تعليمية أو مالاً ليوفروا به احتياجاتهم المعيشية، لكنّ عليّ تقديم توضيحات تساعدهم ليكونوا من اللاعبين المؤثرين في العالم غداً، وتمكينهم من الانضمام في مراكز التأثير على مستقبل الأمة التي نحن أحد أفرادها، وأكون هنا قد أديت مهمتي كما يجب وكما أحب ومن الله عز وجل القبول.

في هذا الكتاب أريد التركيز على اللحظات القادمة. سأتحدث تفصيلياً عن احتياجات قادة الغد والمستقبل القريب الملامس لحياة الشباب. ما الذي يحتاجه الشاب الآن؟ ما هي أهم التحديات والخيارات؟ ما الذي يجب أن نسلط اهتمامنا عليه؟ ما الذي علينا فعله لنعبر المستقبل بأمان؟

الواقع يتكون من طبقات عديدة من الحقائق، وهذا الكتاب يحول تغطية جوانب مختلفة من مآزق المستقبل، ولا أدعي تغطيها كاملةً، على خلاف ما يكتب الآخرين عن المستقبل، سيكون هذا الكتاب عبارة عن أدوات لصناعة المستقبل.

هذه الأدوات لا تكتسب ببساطة، ولكن تحفز القُراء على المشاركة الفاعلة في صناعة تاريخ الأيام القادمة.

هذا الكتاب كُتب بعد رحلة طويلة في التفكير والبحث عن المستقبل. وكثير من الفصول تم تكوينها كإجابات للأسئلة التي طرأت لي وأنا شاب أحمل أحلاماً وأمالاً عريضة للمستقبل. بعض فصول الكتاب تركز على الأدوات الإدارية، وبعضها يركز على قضايا فكرية متلاصقة مع هموم الشباب، والأخرى على التطوير الذاتي، ومنها على الفلسفة المعاصرة. فصول معينة تحتفي بالحكمة الإنسانية، وأخرى تسلط الضوء على الدور الحاسم للإرادة والتخطيط السليم والمحكم. لكن السؤال الشامل يبقى كما هو: ماذا يجري في العالم اليوم، وما المعاني العميقة التي تحملها الأحداث؟ وما الذي يعمله الشباب اليوم وسوف يؤثر على مستقبلنا جميعاً؟

بصفتي مؤلفاً، فإني مطالب باتخاذ قرار صعب عند كل فكرة أكتبها، هل يجب عليّ أن أمزج الفكرة برأيي بصراحة، مخاطراً ببتر بعض الحقائق عن سياقها؟ أو يتحتم عليّ مراقبة نفسي؟ وأتحرى دقة وصواب كل ما أكتبه حتى وإن كان لا يوافق هواي ومزاجي؟

بعد تأمل طويل، اخترت أن أقدم الحق، الحق فقط، وإن كان لا يحلو لي. فإذا كنت تقدر الحق فيجب عليك تقدير قيمة هذا الكتاب.

عن المستقبل

الثورة التكنلوجية والهندسة البيولوجية الحيوية والمعلوماتية مصنوعة من قبل مهندسين ورجال أعمال وعلماء يصعب عليهم إدراك الأثار السلبية المترتبة على القرارات التي يتخذونها بحق حياة البشر اليوم، حيث أن تسارع وتيرة الاضطراب التكنولوجي يفاقم الشعور بالارتباك والانهيار الوشيك.

عناصر عديدة تؤثر وتُشكّل المستقبل ولكن أهمها كما يلوح لنا اليوم هي التكنولوجيا والهندسة البيولوجية، هذا يعزز فينا تفاقم الشعور بالغموض والخوف من تهور وطموح القائمين على تلك الأدوات المستقبلية التي تحمل مخاطر كثيرة على حياة الإنسان في الأرض.

يمتلك البشر نوعين من القدرات – جسدية ومعرفية. في الماضي دخلت الآلات منافسة مع البشر في القدرات البدنية، بينما يتميز البشر على الآلات في الإدراك. وبما أن الوظائف اليدوية في الزراعة والصناعة تم تشغيلها آلياً، ظهرت وظائف خدمية جديدة تتطلب نوعاً من المهارات المعرفية التي يمتلكها البشر فقط: التعلم والتحليل والتواصل وفوق كل ذلك مهارات الإدراك العاطفي.

لكن اليوم تغير كل شيء بطريقة دراماتيكية مخيفة، بدأ الذكاء الاصطناعي في التفوق على البشر في تلك المهارات، بما في ذلك مهارات الإدراك العاطفي. ولا نعرف أي مجال قدراتي ونشاطي إضافي (ثالث) – غير القدرة البدنية والمعرفية – سيحافظ على بقاء

الإنسان في حافة آمنة، لكن ما نعرفه الآن أن الذكاء الاصطناعي تفوق على الإنسان بمجالات عدة، وهذا مؤشر خطر، فقد يحل الروبوت محل الإنسان في العديد من الأدوار.

من المهم أن ندرك أن ثورة الذكاء الاصطناعي لا تتعلق فقط بجعل أجهزة الكمبيوتر تعمل بشكل أسرع وأكثر ذكاءً. تتغذى هذه الأجهزة من خلال العلوم الاجتماعية وعلوم الحياة أيضاً. كلما تحسن فهمنا لآليات الكيمياء الحيوية التي تدعم مشاعر ورغبات واختيارات الإنسان، زادت قدرة الأجهزة في تحليل السلوك البشري والتنبؤ بقراراته، (لك أن تتخيل أكثر من ذلك) وحينها يمكننا استبدال السائق والصراف والمحامي بجهاز آلي.

هذا يعني أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يتفوق على البشر حتى في المهام التي يفترض أنها تتطلب «الحدس». إذا كنت تعتقد أن الذكاء الاصطناعي يحتاج للتنافس ضد روح الإنسان من ناحية الحدس الغامض – فهذا يبدو مستحيلاً. ولكن إذا احتاج الذكاء الاصطناعي تحدي الشبكة العصبية في حساب الاحتمالات والتعرف على الأنماط – فهذا يبدو أقل صعوبة.

يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي أفضل في الوظائف التي تتطلب حدساً متعلق بفهم الآخرين.

أنواع وظيفية عديدة – مثل قيادة سيارة في شارع مزدحم بالمارة، إقراض الأموال لمجهولين، التفاوض على صفقة تجارية – القدرة على تقييم عواطف ورغبات الآخرين. هل ذلك الطفل على الحافة على وشك القفز إلى الشارع؟ هل ذلك الرجل سوف يأخذ أموالي ويختفي؟ هل سوف يتصرف المحامي بناءً على تهديدات الخصوم، أم أنها مجرد وسائل خداع؟

لطالما ظننا ذلك أن المشاعر والرغبات نتجت بواسطة روح غير مادية، وبدا واضحاً أن الكمبيوتر لن يكون قادراً على أن يحل محل السائق والمصرفي والمحامي. فكيف لجهاز كمبيوتر أن يعي الروح الإنسانية المخلوقة من الله؟ على أية حال، إذا كانت هذه المشاعر والرغبات في الواقع ليست أكثر من خوارزميات كيميائية حيوية، فلا يوجد سبب يمنع أجهزة الكمبيوتر من فك رموز هذه الخوارزميات – وقد فعلت الأجهزة ذلك وتفوقت بها على الإنسان المفكر.

ماذا يعني ذلك؟

يعني أنه ليس لدينا أي فكرة عن الشكل الذي سيبدو عليه سوق العمل في عام الأعوام القليلة القادمة؟ وهذا يشكل تحدياً صارخاً أمام الشباب.

إطالة عمر الإنسان وفترة الشباب، أو على الأقل بعض علاماته، مثل أسنان ناصعة، لون شعر جديد كما هو الحال في الشباب الاستمرار لفترة طويلة تحت الماء، تسريع إنتاج الثمار من البذور، صنع نظارات تخترق الأجسام، إنتاج عقاقير علاجية لتغيير أو تعزيز

الخيال، الاستيقاظ، الذاكرة، وتخفيف الألم، والحصول على نوم هانئ، بأحلام وردية ومن غير كوابيس. هذه كانت محاولات قديمة يسعى الإنسان لتحقيقها، وأظنه حقق معظمها. اليوم اختلف الأمر تماماً، هناك محاولات حثيثة للقضاء على الموت، يتعامل الأطباء في عصرنا الحالي مع الموت وكأنه خلل فني إكلينيكي يصيب جسد الإنسان، ومن خلال إيجاد حل لهذا الخلل الفني فإنه يمكن للإنسان أن يقضي على الموت. هكذا يزعمون. وأنا على يقين أنه سيكون هناك حد لغرور وطموح الإنسان (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ).

التطور العلمي مقابل التدهور الأخلاقي وصناعة المرض

يشهد العالم الكثير من الصفقات الغير أخلاقية لجني المال وذلك لصالح الأغنياء على حساب الفقراء، كثير من تجار الأعضاء البشرية يشترون من الشعوب الفقيرة أعضاء جسدية (لأطفال حتى ليبيعوها للأغنياء، يعيش طفل الثري حياة أفضل من غيره على مستويات عديدة، لكن أن يعيش على حساب غيره من الأطفال فهذه جريمة لم يقف العالم حتى اليوم لمواجهتها. خلال أزمة كورونا الجميع سمع اللقاء التلفزيوني على قناة فرنسية، يتحدث فيه الضيف للمذيع أن على الدولة الفرنسية أن تجرب فاعلية العلاجات الممكنة لفيروس كوفيد ١٩ على الأفريقيين، هذه من مساوئ الرأسمالية ولا يمكن لأحد أن ينكرها، لكننا نتعجب من الجراءة في الوقاحة التي وصل إليها العالم اليوم ليعلن مثل هذا المقترح على مرأى ومسمع العالم، والعجيب أن العالم يعيش

في صمت مخزي.
الطب يمضي بخطى ثابتة نحو تجنيب الإنسان العديد من الأمراض التي قد تنهي حياته، ومع القفزات الناجحة التي تحدث في المجال، نجد الحياة نفسها تتطور بشكل أسرع وأقوى وكأنها تأبى أن تستسلم وتخضع لطموحات البشر. لم يحدث قط، قبل يومنا هذا، أن امتلك الطب ترسانة متطورة من الأدوات والتقنية مثل التي نراها بين أيدينا مسخّرة في شفاء الأمراض وإطالة العمر. بيد أنّه لا يمرّ عام واحد إلاّ ويشهد وفاة نحو ١٢ ملايين من صغار الأطفال والحوامل بسبب أمراض يمكن توقيها إلى حد كبير، فزع اليوم العالم عندما دخل معركة لا يعرف موعد نهايتها مع كوفيد ١٩ وأخفق حتى لحظة كتابتي لهذه الأفكار من الانتصار على الفيروس المطوّر.
إنّ ثمة خللاً ما، أو أن هذا الخلل هو جزء من طبيعة الحياة.
ما كنت أود قوله في هذا الجانب، أن الطب يتطور ويقدم خدمات جبارة ليحافظ على عافية وسلامة الإنسان، لكن يبدو أن التجارة الصحية لن تتيح معظم العلاجات الناجعة لجميع البشر، وأن التطبيب الحديث مخصص أيضاً للأثرياء.
إذا أتاحت التطورات الطبية بحلول العام ٢٠٥٠م إبطاء الوصول إلى الشيخوخة وإطالة عمر الإنسان إلى حد كبير، فهل ستكون العلاجات الجديدة متاحة لعشرة مليار إنسان على هذا الكوكب، أو لعدد قليل من المليارديرات.
في المستقبل لن نعتمد أهم القرارات الطبية في حياتنا على شعورنا

بالمرض أو العافية، أو حتى على التنبؤات الواعية للطبيب المعالج – ولكن على حسابات أجهزة الكمبيوتر التي تفهم أجسامنا أفضل منا. في غضون بضعة عقود قادمة، يمكن لخوارزميات البيانات الكبيرة والتي تستقي معلوماتها من تدفق البيانات الحيوية أن تراقب صحتنا على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

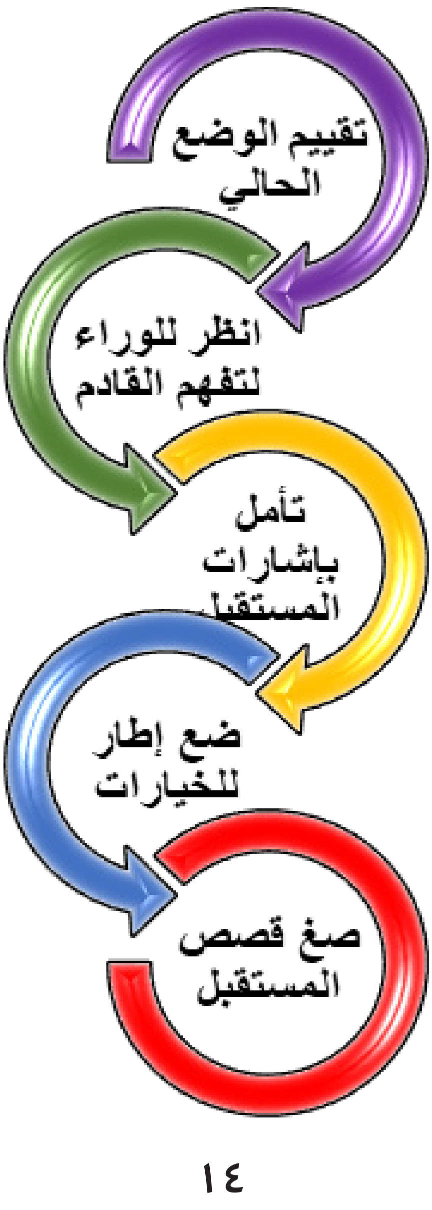
يمكن أن تكتشف بدايات الأمراض – الأنفلونزا أو السرطان أو حتى الزهايمر – قبل وقت أطول بكثير من شعورنا بأي أعراض أو مخاطر صحية. ولا تكتفي بذلك بل تقوم بالتوصية بالعلاجات المناسبة والوجبات الغذائية والروتين الحياتي اليومي، المصممة خصيصاً لأجسامنا والحمض النووي الخاص بنا وأيضاً بشخصياتنا.

سوف يحظى الناس بأفضل رعاية طبية على مدار التاريخ، ولكن لهذا السبب بالتحديد سوف يمرض الناس بشكل أكبر. هناك دائماً شيء سيء في مكان ما في الجسم، وهناك دائماً شيء يمكن تحسينه، لكن مستحيل أن نصل لتمام الكمال.

كيف نفهم المستقبل ونقرأه

ليس سهلاً أن تقدم للجمهور دليلاً واضحاً لخلق رؤى صحيحة للمستقبل، ويظل الجهد البشري قاصراً عن الإدراك الإحاطي لما سوف يحدث في المستقبل على وجه التحديد، لذلك أدعوك أن تتعامل مع الأفكار في هذه الكتاب على أنها وصفة تحتوي على مكونات تحتاج إلى نوع من النقد والتفحص، فتتأمل فيما هو مطلوب منك للمستقبل وما عليك أن تتجنبه وما تحتاجه للاستعداد.

فيما يلي معاينة للخطوات الأساسية التي يمكن من خلالها تخيل المستقبل وفهمه.



تقييم الوضع الحالي

الواقع هو نقطة البدء للتفكير في المستقبل، شارك في محادثات العالم حوله، خذ الأفكار التي يتداولها المفكرين والسياسيين والمنظرين وأصدقائك وأفراد عائلتك. تحدث مع أشخاص خارج حدود دائرتك اليومية واكتشف كيف تبدو الحياة بالنسبة لهم على هذا الكوكب؛ حاول أن تحصل على ما نسميه (الحقائق البسيطة) بالنسبة للناس، لكل إنسان وجهة نظر مختلفة للحياة، وجهات النظر هذه تملأ تفاصيل قصة الحياة المعاصرة.

انظر للوراء لتفهم القادم

الأحداث اليوم هي صور متكررة لأحداث الأمس، وإن كانت تحدث في سياق مختلف تماماً، لا يمكنك التفكير في المستقبل دون فهم تلك الأحداث السابقة والأنماط المتسقة التي ظهرت وحدثت في الماضي. ما هو تسلسل أحداث الماضي التي أوصلتنا للنقطة الحالية من الزمن؟ ماذا فعل الإنسان في الماضي؟ ما القرارات الرئيسية التي اتخذها صانعو الحياة فيما مضى؟ ماذا يمكن أن نتعلمه من نجاحاتهم وإخفاقاتهم؟ التاريخ ليس أحداث جامدة، ولكنه دافع لتخيل المستقبل. لذا يمكن أن يكون السؤال الجوهري هنا: كيف سوف يساهم الوعي الموسع بالماضي في صياغة مكونات قصص جديدة للمستقبل؟

تأمل بإشارات المستقبل

على الرغم من أهمية الأحداث والأنماط الكبرى في الحياة إلا أن الإشارات الصغيرة من حولنا تشير إلى ما هو ممكن في المستقبل، الإشارات هي أحداث ملموسة ونقاط وبيانات وتطورات من الحاضر تعطينا تلميحات مصغرة للمستقبل. ما هي الإشارات التي تراها اليوم من حولك والتي تمنحك الأمل أو تمنحك وقفة مع ذاتك؟ ما هي الإشارات التي تجعلك تتساءل عن الافتراضات الشائعة؟ ما الأحداث الصغيرة التي تشير إلى بداية تشكل نمط كبير؟

ضع إطار للخيارات

ما هي القيم التي سوف تشكل المستقبل

تكشف الأنماط التي هي من الماضي والحاضر ومن إشارات المستقبل الخيارات التي ستحدد مسارنا في المستقبل. ما هي الأولويات المهمة في المستقبل؟ ما هو مستقبل التعليم؟ ما المخاطر التي قد تحدث في المستقبل؟ أين يكمن المستقبل الحقيقي؟ ما هي الأدوات الكبرى التي سوف تساهم في صناعة المستقبل؟ ما الذي يجب التركيز عليه للفوز بحظوظ المستقبل؟ ما الجوانب التي يجب أن أهتم بها وتلك التي تستحق الإهمال؟

صغ قصص المستقبل

ما هو الطريق إلى المستقبل الجيد؟

القصص لها بدايات ونهايات وأحداث تفصل بينهما، اليوم القصص لها بدايات ونهايات وأحداث تفصل بينهما، اليوم الكثير من الناس

تروي قصصاً حول المسارات الكبرى التي شكلت روح الحياة المعاصرة، وكيف تعامل رواده مع التحديات الصعبة التي عاشوها قبل الوصول للنتائج التي سعوا من أجلها. اللحظة الراهنة التي تعيشها هي لبنة من لبنات صناعة المستقبل، وهدرها في غير المهم يجعل عمرك ضائعاً في متاهات الفشل. اختيارك في التعامل مع اللحظة الآنية يرسم شكل المستقبل الذي تريد أن تعيشه.

الانحياز للمستقبل (المنهج العملي للتفاؤل)

اتبع التفاؤل بمنهج عمل دؤوب

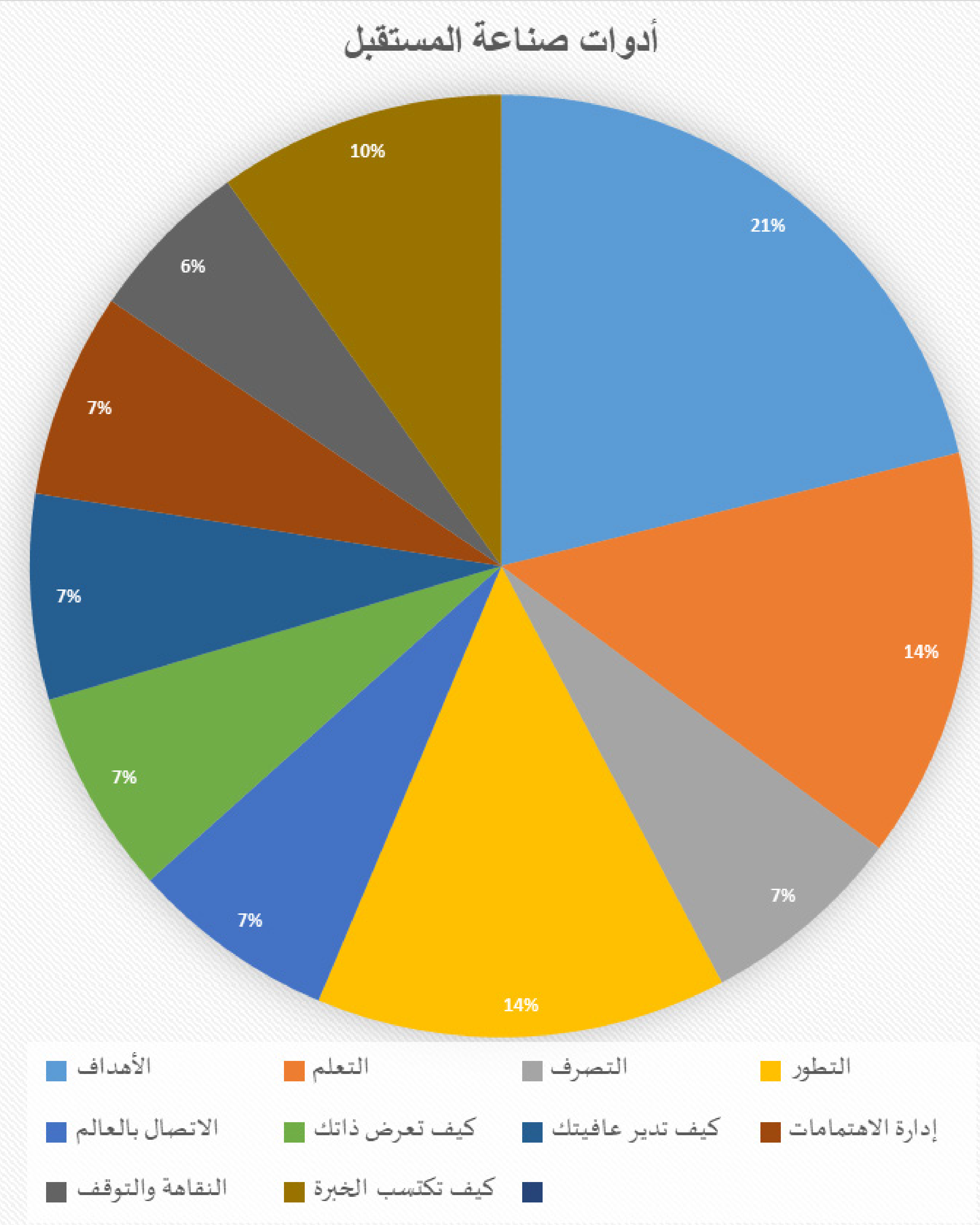
المبادرة (حينما يؤمن الإنسان بأن المستقبل له) (المبادرة الدائمة، عندما تكون متفائلا بأن المستقبل لك تسعى إلى المبادرة، فالمنكفئ على الماضي لا يبادر، بل يحاول تعطيل المبادرات.)

عندما تضعف وتخسر ربما يخطر ببالك أن تستسلم أو تساوم، وكلنا يمر بهذه المرحلة في وقت ما، سواء في الوظيفة أو التجارة أو الحياة العامة أو حتى الصراع السياسي، وهذا يسبَّب خذلانا كبيرا لقضايانا الشخصية ولبعض القضايا العامة التي نعيشها في العالم الإسلامي، فلماذا ينكسر الإنسان ويتخاذل؟

لضعف رؤيته للمستقبل، ولغياب البعد الرسالي في عمله، فهو لا يشعر بأن ما يقوم به هو لمصلحة متعديّة لزمن وجوده وعمره وحياته ويفكر بكل شيء بواقعية براغماتية آنية، لحياته ومصلحته، وعندما يفكر الإنسان بكل شيء لحياته ومصلحته وزمنه الذي يعيش فيه فقط يكون متشائماً.

لا يصح للمؤمن إلا أن يتفائل ويعلم أن سنة الحياة التي خلقها اللّٰه عز وجل وجعلها ثابتة ودائمة تقتضي أن تتبدل من حال إلى حال، وحالنا وحال أمتنا اليوم سيتغير بأيدينا وأيدي أبنائنا إلى الأفضل بحول اللّٰه وقته، علينا أن نعمل بجدية ونخطط بحنكة.

أدوات صناعة المستقبل



كيف تحدد الأهداف

الأداة الأولى

أولئك الذين يعرفون ماذا يريدون تحقيقه يملكون المستقبل.

أتذكر ولا أنسى عندما كنت أتصفح إحدى الكتب الإدارية التي تتحدث عن الرؤى الكبرى للشركات والدول، وقرأت مصادفةً رؤية دولة الاحتلال الصهيوني:

« توفير مكان آمن على الأرض للشعب اليهودي»

اليوم تحاول دولة الاحتلال الصهيوني تحقيق هذه الغاية بكل الوسائل المتاحة، وجزء من أدواتها الطغاة والحروب التي في الدول المحيطة لأرض فلسطين.

دعني أعود لموضوعنا الرئيسي، هل فكرت يوماً ما فيما تريد القيام به في غضون الخمس سنوات القادمة؟ هل أنت واضح بشأن هدفك الرئيسي في الحياة؟ لأبسطها لك، هل تعرف ما تريد تحقيقه حتى نهاية اليوم؟

إذا كنت تريد أن تصنع المستقبل، فأنت بحاجة إلى تحديد الأهداف، بدون أهداف سوف تفتقر إلى الحماس والتركيز والشعور بالاتجاه. تحديد الأهداف المستقبلية لا يتيح لك التحكم في المستقبل فحسب، إنه يوفر لك مقياساً ومؤشرات دقيقة لمعرفة هل ستنجح فيه أم لا. لصناعة المستقبل المرغوب، يتطلب أولاً معرفة كيفية تحديد الأهداف، لا يكفي أن تقول (أريد) ومن ثم تتوقع حدوث ما أردت.

تحديد الأهداف عملية تبدأ بعناية فائقة ومتأنية لما تطمح في

تحقيقه، والاستمرار بالعمل الشاق. وبين ذلك وذاك، هناك العديد من الخطوات المهمة التي تتجاوز تفاصيل كل هدف.

الأهداف الكبيرة، تجعلك تركز على الأمور الصحيحة والمهمة، وتسمح لك بإظهار أفضل ما فيك، وتختبر قدراتك وتبني قوتك وتشحذ همتك لتحقق نتائج رائعة في المستقبل. وبما أن الأهداف الكبيرة تنطوي على تحمل مشاق إضافية في تحقيقها، فأنت مجبر على اكتساب مهارات وقدرات كبيرة لتحقيقها. وذلك سوف يجعلك تتطور وتنمو بشكل أسرع من ذوي الأهداف البسيطة والأقل تحدياً. لذا فإن الأداة الأولى في صناعة المستقبل هي تحديد أهداف كبيرة تتحداك.

الأهداف مهمة، هكذا يؤكد العلم، وتكمن أهميتها في اعتبارها مُحسنا رئيسياً للأداء، عندما يكون لديك أهداف واضحة، فأنت تحقق أداءً أفضل في المستقبل. لنأخذ مثلاً لتوضيح الفكرة أكثر، إذا وضعت لنفسك هدفاً للقراءة، هذا الهدف عام وليس واضحاً بما فيه الكفاية، لذلك قد يمضي الوقت دون أن تحقق أي نتائج مرجوة. على العكس من ذلك، إذا كان هدفك أن تقرأ عشرة كتب في الشهر أو ساعتين في اليوم، وضوح الهدف يصنع تركيزاً ودافعاً وهذا سوف يحقق نتائج أفضل.

تحفزنا الأهداف الصعبة إلى تحقيق نتائج أكبر لأننا كبشر نستجيب للتحديات من خلال بذل المزيد من الجهد، إذا طلبت منك أن تجري لمسافة مائتين متر ستحاول تحقيقهذه المسافة بشق

الأنفس، لكن إذا طلبت منك الجري لألف متر، ستتخطى حاجز المائتين متر دون عناء. زيادة الهدف يساعدك في الغالب على تحقيق ما يزيد من ٢٠ إلى ٤٠ ٪ على ما تستطيع فعلياً تحقيقه في الغالب.

النصيحة المثلى في هذا الفصل هي أن كلما قل عدد الأهداف حققت إنجازات أكثر، عملية طردية. زيادة عدد الأهداف تقلل حجم وعدد الإنجازات. تأتي قوة الأهداف من قدرتنا على جعلها قليلة لنستطيع التركيز عليها. والحقيقة أننا إذا بذلنا جهداً مركز على كل هدف سوف نستطيع تحقيقه، وأننا إذا وزعنا جهدنا وتركيزنا على عدد كبير من الأهداف، فإننا سوف نخفق في تحقيق نتائج جيدة. هذا يعني أن وجود العديد من الأهداف ليس علامة على الطموح ولكنه دليل على التشتت. إن القيام بثلاثة مهام بشكل ممتاز أفضل من السعي لتأدية ستة أو ثمانية مهام بشكل جيد.

أهداف الأهداف:

١. زيادة شيء ما. (زيادة ربح، إضافة جديدة، فعالية)
٢. تقديم شيء جديد (الحصول على شهادة عليا، إصدار كتاب، تأسيس شركة)
٣. تحسين شيء ما (الأداء، الوضع، النتائج)
٤. تقليل / تخفيض شيء ما (الهدر، النفقات)
٥. توفير شيء ما (الوقت، الجهد، الموارد)
٦. إنجاز / تحقيق.

لماذا صياغة الأهداف عملية مهمة؟

١) ستنتقل بعيداً عن «الأحلام / الأوهام» و «الرغبات» الغامضة في حياتك إلى نوعية الحياة الحقيقية حيث تتعرف على ما تريده حقاً وتوّلد الدافع لتحقيق ذلك.

٢) سوف تتعلم كيف تبدأ تفكيرك دائماً بسؤال نفسك ما الذي تريده حقاً.

٣) سيكون لديك إطار عمل من الأسئلة البسيطة والقوية لمساعدتك على التفكير في أهدافك بدقة.

٤) سوف تسأل نفسك الأسئلة التي يطرحها الأشخاص الناجحون بالفعل على أنفسهم.

٥) سوف تضع عقلك وتركيزك على ما هو أهم بالنسبة لك ولحياتك.

٦) سوف ينتهي بك الأمر مع مجموعة ذهبية من الأهداف الواضحة.

٧) وجود أهداف واضحة وضوح الشمس يعني أنك ستزيد من فرص تحقيقها

٨) سوف تعرف إلى أين تريد الذهاب! (تكفي الأهداف هذه الفضيلة)

٩) سوف تدرك المعنى الحقيقي للحياة، وهذا الأهم.

١٠) سوف تتعلم وتفعل أشياء لم تفعلها من قبل.

١١) سوف ترغب في تطوير مهارات جديدة حتى تتمكن من تحقيق ما تريده.

١٢) سوف تسعى للحصول على معلومات ومعرفة جديدة لمساعدتك على تحقيق هدفك.

١٣) ستوسع وتطور «ذاتك» كشخص:

ثقتك

دوافعك

مثابرتك

١٤) سوف تبني معتقدات جديدة في نفسك وتبدأ في معرفة مقدار ما هو ممكن، وسوف تتسع رقعة «الممكن في كونك)

١٥) سوف تحدث فرقاً في حياة الآخرين وربما:

١٦) ستحدث فرقاً في حياة مجتمعك أو بلدك أو العالم ككل.

قم بمواءمة هدفك مع الرؤية الاستراتيجية

لنتفق أولاً أن لديك أهداف استراتيجية في حياتك، تندرج هذه الأهداف تحت الغاية النهائية لوجودك على هذه الأرض. الغاية هدف نهائي تريد تحقيقه بعد أن تكون على مشارف النهاية التي لا تعلم موعدها. قد تكون الغاية المساهمة في تطوير العملية التعليمية في بلدك. هذه الغاية قد تندرج تحتها ثلاثة إلى خمسة أهداف استراتيجية ذكية، أي أنها بعيدة المدى وتمتد من ٤ إلى ٥ سنوات.

الأهداف الاستراتيجية لتلك الغاية:

١. الحصول على شهادة الدكتوراه في تطوير التعليم من جامعة هارفارد حتى نهاية ٢٠٢٥.

٢. كتابة الخطة الاستراتيجية لتطوير مشروع التطوير في البلد حتى نهاية ٢٠٢٧.

٣. إنشاء مؤسسة الفكر للتدريب والاستشارات في العقد الثالث من عام ٢٠٢٣.

٤. تأليف عشرين كتب من ضمن سلسلة تطوير التعليم حتى نهاية عام ٢٠٣٠.

٥. تدريب ٢٠ ألف أستاذ على أدوات التعليم الحديثة حتى نهاية عام ٢٠٣٠.

الأهداف السنوية

يجب أن تكون ثلاثة منها تخدم الأهداف الاستراتيجية، وهدفين مواكبين لاحتياجات الوقت الراهن، ونصيغ الأهداف بشكل سنوي، ونكرر تأكيدنا على ألا تزيد عن ٥ ولا تقل عن ٣. مثال:

١. الانتهاء من كتابة الفصل الأول من الخطة الاستراتيجية لمشروع تطوير التعليم، في الربع الأخير من العام.

٢. تنفيذ الدورة التدريبية (أساسيات في فهم أنظمة التعليم) في مارس العام الجاري.

٣. قراءة ١٠٠ كتاب حتى نهاية العام، ٥٠٪ في مجال التعليم، و٥٠٪ في مجالات معرفية أخرى.

٤. إكمال اختبارات المواد الأساسية لمتطلبات الماجستير في النصف الثاني من العام.

تحديد الهدف المهم

في الغالب من ضمن الأهداف يوجد هدف واحد يحمل أهمية خاصة، إذا تحقق يجعل كل شيء آخر أسهل وأكثر قابلية للتحقيق، يمكّنك هذا الهدف من تحقيق (أهداف فرعية) متعددة بضربة واحدة.

تعامل مع الأهداف بقصر النظر

اجبر نفسك للتركيز جيداً على الهدف الذي بين يديك لفترة زمنية محددة حتى تنتهي من تحقيقه، إذا تركت تركيزك مفتوحاً فلن ترى نتائج ملموسة على المدى القريب.

حدد الإطار الزمني لأهدافك

بعض الأهداف تحتاج إلى أجل طويل لتُحقق، مثلاً قررت أن تؤلف كتاباً في التسويق ولنفترض أن تاريخ القرار كان في ٢٠١٩، ولكي تؤلف الكتاب فأنت أولاً بحاجة إلى:

١. التعرف على آليات وخطوات التأليف
٢. الاطلاع الكافي في مجال التسويق
٣. رسم الخريطة الذهنية للكتاب
٤. خوض تجربة التأليف
٥. تأليف الكتاب ونشره

عند وضع الإطار الزمني لهذا الهدف، سيكون تحقيقه كما يلي:

٢٠١٩: تحديد المستوى الحالي لمهارة التأليف والعمل على تطويرها، بالإضافة إلى دراسة أهمية موضوع الكتاب بالنسبة للجمهور المستهدف، ومدى تقبل السوق له.

٢٠٢٠: الاطلاع على ٢٠٠ كتاب في التسويق كمرجع رئيسي للكتاب، وتدوين وجمع الأفكار الرئيسية المتعلقة بموضوع الكتاب.

٢٠٢١: تأليف الكتاب، ونشره وتسويقه.

لا تبدأ أهدافك بـ «إيقاف»

دماغك لا يتقبل جداً التعليمات التي تتعلق بإيقاف شيء، مثلاً أن تضع لنفسك هدفاً «التوقف عن تناول السكريات» أو «التوقف عن إهدار الوقت في مواقع التواصل الاجتماعي» ستجد نفسك في الغالب تخفق في تحقيق هذه الأهداف، لأن الدماغ يبذل جهد أكثر في عملية «الإيقاف» من الجهد الذي يبذله في عملية «التنفيذ».

من الأسهل تدريب نفسك على تبني سلوك معاكس بديل، بدلاً من محاولة التوقف عن تناول السكريات، ضع هدفك أن تتناول الخضروات كل يوم.

فَذْلَكَة الأهداف

لست مضطراً للتخطيط لكل أيام حياتك، لخص ما تريد تحقيقه بهدف ذكي وقسمه على الشهور أو أرباع السنة، مثلاً، إذا أردت أن تؤلف كتاباً، فخطط لإنجازه بالفصول مقسمة على أرباع السنة، هذه الفذلكة سوف تساعدك في البقاء على المسار التنفيذي الصحيح دون الشعور بالإنهاك.

لا تشتت نفسك بكثرة الأهداف

تجنب وضع الكثير من الأهداف، هدفين جيدين تحققهم بجودة عالية، أفضل من ستة أهداف رديئة، اعمل على صياغة مزيج فعال من الأهداف التي تخدم جوانب عديدة في حياتك حتى تحافظ على التوازن في حياتك.

لا بأس في قليل من الطقوس

الأهداف ليست مجرد مهام تكملها، إنها أيضاً سلوكيات تعيد تشكيل ذواتنا وحياتنا. يمكن أن تساعدك إنشاء عادة يومية للقيام بشيء صغير على تحقيق الهدف. الفكرة هي جعل الهدف أو تغيير السلوك تلقائياً وجزء من الروتين اليوم. مثلاً لوكان هدفك زيادة اللياقة الجسدية، فلربما يكون الطقس المناسب لتحقيق هذا الهدف النوم مبكراً والاستيقاظ فجراً لممارسة الرياضة بعد صلاة الفجر، تكرار هذه الممارسة سوف تجعل طقوس تحقيق الهدف طبيعة ثانية فيك.

حدد أهداف بسيطة

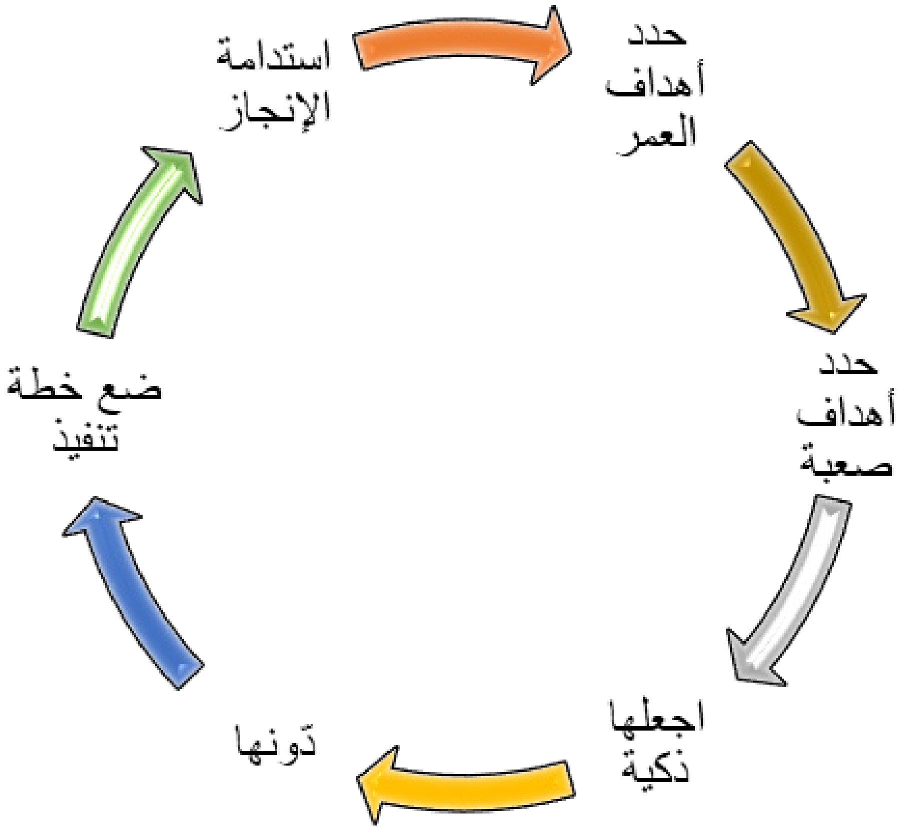
للتعود على تدوين الأهداف وتحقيقيها، أنشئ قائمة بمهام أسبوعية أو حتى يومية بالأشياء التي تريد تحقيقها، قد تشمل هذه القائمة على أهداف بسيطة مثل قراءة كتاب أو زيارة صديق أو كتابة مقال. سوف يشحذ ذلك قدرتك على الإنجاز ويفتح شهيتك لإنجاز المزيد. سألوا واحدة من أشهر المؤلفات في العالم عن سر تفوقها، لها كتب من أفضل الكتب مبيعاً، واسمها دوري كلارك، أجابت: أنا شديدة التركيز. أختار ما لا يزيد عن هدفين للتركيز عليهما في وقت محدد، ثم أراجعهما وأحدثهما كل ستة أشهر. أنا أيضًا إيجابية بشأن قدرتي على إنجاز الأشياء. أشعر بثقة كبيرة في أنه إذا بذلت جهدًا مناسبًا، فسيتم إنجاز ما ركزت عليه.

قوانين أخرى في صياغة الأهداف

- دّون كل هدف بعبارة إيجابية: عبّر عن أهداف بطريقة إيجابية.
- كن دقيقاً: حدد أهدافاً دقيقة، وحدد التواريخ والأوقات والمبالغ حتى تتمكن من قياس الإنجاز (سنتحدث عن ذلك تحت موضوع مؤشرات الأداء الرئيسية)
- حدد الأولويات: عندما يكون لديك عدد كبير من الأهداف، وزعها وفقاً للأولوية، يساعدك هذا في تجنب الشعور بالإرهاق والهدر.
- دّون الأهداف: هذا يمنحها الحياة.
- يجب أن تحرص على تحديد الأهداف التي يمكنك التحكم فيها قدر الإمكان. قد يكون من المحبط للغاية الفشل في تحقيق هدف شخصي لأسباب خارجة عن إرادتك!
- من المهم تحديد أهداف يمكنك تحقيقها. يمكن لجميع أنواع الأشخاص (على سبيل المثال، أصحاب العمل أو الآباء أو وسائل الإعلام أو المجتمع) تحديد أهداف غير واقعية لك. سيفعلون ذلك غالباً في تجاهل لرغباتك وطموحاتك.

من الممكن أيضاً تحديد أهداف صعبة للغاية لأنك قد لا تقدر أياً من العقبات في الطريق، أو تفهم تماماً مقدار المهارة التي تحتاج إلى تطويرها لتحقيق مستوى معين من الأداء.

خطوات تحديد الأهداف



حدد أهداف العمر

الخطوة الأولى في تحديد الأهداف الشخصية هي النظر فيما تريد تحقيقه في حياتك، يساعدك ذلك بتشكيل المنظور العام الذي يؤثر على جميع الجوانب المهمة في حياتك. وأهداف العمر يجب أن تغطي مساحة واسعة ومتوازنة لجميع جوانب حياتك والتي تشمل ما يلي:

١. الإيمان: الغاية التي من أجلها خُلق الإنسان، كيف سوف تحقق رضا الله؟

٢. المهنة: أهداف متعلقة في الجانب المهني، أين تريد أن تصل في المستقبل وماذا تريد أن تحقق؟

٣. المال: كم تريد أن تكسب؟ ما هي الثروة ومجموع الأصول الذي تريد أن تحققه؟

٤. العلم: هل هناك جانب معرفي أو علمي تريد الإلمام به على وجه الخصوص؟ ما المعلومات والمهارات التي تريد أن تحصلها من أجل تحقيق أهداف أخرى؟

٥. العائلة: كيف تكون زوجاً/أباً/ولداً جيداً؟ كيف تصبح سنداً ونموذجاً لمن حولك؟

٦. الصحي: هل تتمتع بجسد صحيح؟ كيف تعيش حياة صحية؟ كيف تحافظ على صحتك؟

٧. السلوكي / الأخلاقي: هل لديك قصور في الشخصية يمنعك من أن تكون الإنسان الذي تريد؟ هل لديك سلوكيات تزعجك وتريد

تغييرها؟
٨. التأثير: ما الإنجاز الذي سوف يترك لك بصمة في الحياة؟
اقضِ بعض الوقت في التفكير العميق في هذه الجوانب واعمل عصفاً ذهنياً لتوليد أفكار متدفقة، ومن ثم حدد هدفاً أو أكثر في كل جانب تعكس ما تريد القيام به على أفضل وجه. ثم شذب الأفكار المدونة بحيث يكون لديك عدد بسيط من الأهداف الكبيرة والمهمة والتي تستحق منك التركيز عليها.

حدد أهدافاً صعبة

أهم عنصر للأهداف أن تكون أهدافاً تتحدى قدراتك فتشعل حماسك وتحفيزك، وهذا يعني التأكد مسبقاً من أنها مهمة بالنسبة لك ولحياتك، وأن هناك قيمة حقيقية في تحقيقها، وأنه حقيقٌ عليك السعي الدؤوب في سبيل جني ثمارها. إذا كان اهتمامك ضئيلاً بالنتائج، أو أن الأهداف غير ذات صلة بأولويات حياتك، فإن فرصك في السعي لتحقيقها سيكون ضئيلاً أيضاً، لا يخفي على أحد أن الدافع هو المفتاح الرئيس للنجاح في التعامل مع الأهداف.
ضع أهدافاً تتعلق بالأولويات العالية في حياتك، بدون هذا النوع من التركيز والتخصيص سوف ينتهي بك المطاف مع عدد كبير من الأهداف دون أي نتائج وإنجازات تذكر. فلا يجب أن تكون الأهداف كثيرة، فلن تجد الوقت الكافي لها ولا القدرة عليها. الالتزام عنصر أساسي في هذا الأمر أيضاً، لطالما يضع الإنسان الكثير والعديد من الأهداف ولكن بسبب خواره النفسي يتقاعس عن تحقيقها فيصاب

بخيبة أمل وإحباط، ولا يعاود لتكرار العملية مجدداً، ويصل إلى حال تعيس شعاره (لا يمكنني أن أفعل شيئاً ولست فالحاً).

وجود أهداف في حياتك يشبه وجود ألم في الرقبة.

إذا لم يكن لديك هدف، يمكن أن تأخذ ما يأتي، يمكنك أن تنام هانئاً، وتأكل براحة، وتلهو دون منغصات المواعيد النهائية، لن يضنيك مرور الوقت.

إذا لم يكن لديك هدف، فلن يوقظ مضجعك قلق فقدانه، ولن تضطر إلى تقديم أعذار التقاعس.

عدم وجود هدف يجعل حياتك ممتعة، ويجعلك محرراً من الشواغل المزعجة، ومخففاً من المسؤوليات المقلقة، ستخرج براحتك وتلهو كما يحلو لك.

إن الحياة بدون أهداف ممتعة جداً ... لكن على المدى القصير.

يجب أن تعرف أن من يقود الحياة ويؤثر فيها ويصنعها هم الناس الذي لديهم أهداف.

والحياة العظيمة الثرية الهانئة هي حياة الطموحين الذين لديهم أهداف عظيمة.

حدد أهدافاً ذكية

ربما سمعت عن الأهداف الذكية من قبل، ولكن ما يهمني هو التأكد من قيامك بتطبيق معايير الذكاء عندما تصيغ أهدافك السنوية؟ قد يحدث أنك في يوم ما حلمت بالسفر حول العالم، لكن هذا الحلم لم يحدث في الواقع أبداً، لأنك لم تمتلك الوقت

أو المال ليصبح حلمك حقيقة. أداة تذكية الأهداف تُضفي على الأحلام ملامح الواقعية. وتعمل على حث المرء على فعل ما هو ممكن اليوم ليصبح ما هو مستحيل اليوم ممكن غداً. كثير من الإخفاقات التي تسبب انتكاسة للإنسان سببها في الغالب أنه سعى خلف أهداف غير واضحة أو غير واقعية.

الحقيقة التي أود أن أأكدها لك أن الأهداف لكي تكون فعالة، يجب أن تكون ذكية. والأهداف الذكية تحتوي على هذه العناصر الخمسة:



الأهداف الذكية أداة إدارية فعالة توفر الوضوح والتركيز والدقة والتحفيز الذي تحتاجه لتحقيقها، وتمكنك أيضاً من تحسين قدراتك على الإنجاز.

أهدافاً محددة

الأهداف الغامضة أو المطاطية غير نافعة ولا مجدية لأنها لا توفر توجيهاً كافياً، تكسب الأهداف أهميتها باعتبارها موجهة للرؤى المستقبلية لذلك لا يمكن لها أن تكون غامضة.

يسر الأمر قدر الإمكان على ذاتك بجعل الهدف واضحاً بما فيه الكفاية لتعرف أين وجهتك.

عند صياغة هدفك، حاول الإجابة على الأسئلة الخمسة:

ما الذي أريد تحقيقه؟

لماذا هذا الهدف مهم؟

من هو المسؤول عن التنفيذ؟

أين يمكن تحقيقه؟

ما هي الموارد أو الحدود اللازمة لتحقيقه؟

أهدافاً قابلة للقياس

تضمين أرقام واضحة وتواريخ دقيقة ونتائج معرفة في الأهداف يمكن من قياس درجة نجاح تحقيقه، مثلاً إذا كان الهدف الحصول على مصدر دخل شهري، كيف يمكن قياس هذا الهدف إذا لم يوضح حجم المبلغ المراد تحقيقه.

مهم جداً أن توفر أدوات فعالة لقياس نجاحك في تحقيق الأهداف

لعدة أسباب ومن أهما تتبع مستوى التقدم وأيضاً للبقاء متحفزاً، بالإضافة إلى معرفة الموعد النهائي وكم باقي لك على الإنجاز.
عند صياغة هدف قابل للقياس ضع لنفسك أسئلة مثل هذه:
كم المبلغ؟
كم العدد؟
كيف سأعرف متى يتم تحقيق الهدف؟
لنأخذ هدف اكتساب مهارات متعلقة بالموارد البشرية، كيف يمكن قياسه. هناك عدة خيارات، أولها وأفضلها أن تجعل الهدف قابل للقياس من خلال عدد الدورات التدريبية اللازمة المرتبطة بمجال الموارد البشرية خلال سنة.

أهدافاً قابلة للتحقيق

هنا عليك التأكد من «إمكانية» تحقيق الهدف الذي حددته، إذا حددت هدفاً مستحيلاً وليس لديك أدنى أمل في تحقيقه، فإنك سوف تُزهق معنوياتك وتقوض ثقتك بنفسك، وتهدر جهدك ووقتك سُدىً. في المقابل عليك أن تقاوم جنوح ذاتك لتحديد أهداف سهلة للغاية. إن تحقيق أهداف سهلة لم يضنيك الوصول إليها يُهشم إرادتك ويصيبك بالوهن النفسي، كما أنه يثبط همتك عن تحديد أهداف مستقبلية تتسم بالصعوبة والمخاطرة.
كلمة السر هنا «التحدي» أن تحدد أهداف صعبة جداً تستنفر بواعثك النفسية وتدخل معها في سجال ومنازلة، تنافس بها قدراتك ومهاراتك الحالية. فتحقق إنجازاً وتطوراً ملموساً في آنٍ واحد.

هذا النوع من الأهداف يتطلب منك (رفع المستوى) للوصول إلى درجة أعلى من الرضا عن الذات.

المطلوب أن تحدد هدفاً يتحدى قدراتك لكنه لا يزال ممكناً. يمكنك أن تعرف إن كان الهدف قابلاً للتحقيق من خلال استحضار الفرص أو الموارد المتاحة والتي يمكنك أن تقربك إلى تحقيقه.

ضع أسئلة مثل:

كيف يمكنني تحقيق هذا الهدف؟

ما مدى واقعية هذا الهدف، بناءً على القيود الموجودة، مثل العنصر المالي؟

مثلاً، إن كُنت تطمح إلى اكتساب مهارات متعلقة بمجال الموارد البشرية، فعليك أن تسأل نفسك إن كانت الدورات التي تريد أن تلتحق بها متوفر لديك تكاليفها المالية، ولديك وقت لإكمالها بفعالية، هنا عليك أن تدرس توافر الموارد بعناية.

أهدافاً ذات صلة

تتعلق هذه الخطوة بالتأكد من أن هدفك يهمك ويتناغم مع غايتك وقيمك وأهدافك الاستراتيجية، بالإضافة لضمان عدم تعارضه مع أهدافك الأخرى. يجب أن تكون جميع الأهداف ذات صلة بالاتجاه الذي تريد أن تسلكه في حياتك، من خلال ضمان تماشيها مع غايتك، سوف تحظى بالتركيز الذي تحتاجه للمضي قدماً نحو ما تريد. وضع أهداف متناثرة وغير متناسقة سوف يبدد طاقتك ويبعثر جهودك بلا طائل.

مكن للهدف ذي الصلة أن يجيب بنعم على هذه الأسئلة:
هل الهدف جدير بالاهتمام؟
هل هذا هو الوقت المناسب؟
هل يتوافق هذا مع جهودي / احتياجاتي الأخرى؟
هل أنا الشخص المناسب لتحقيق هذا الهدف؟
هل هو قابل للتطبيق في البيئة الاجتماعية والاقتصادية الحالية؟
مثال على ذلك، لديك هدف استراتيجي أن تكون مستشاراً في مجال الموارد البشرية، وقمت باختيار عدة دورات أو أدوات لاكتساب مهارات في هذا المجال، هنا سوف تسأل نفسك هل هذه الدورات فعلاً متصلة بالمجال الذي أريد التطور فيه؟ هل الآن هو الوقت المناسب للالتحاق بهذه الدورات؟

أهدافاً مزمّنة

الأهداف إذا لم يكن لها مواعيد إنجاز سوف تظل أماني عالقة في رفوف الأوهام. مرة أخرى، الموعد النهائي يحدد لك اليوم الذي يمكنك فيه الاحتفال بالنجاح. عندما يكون لهدف موعد نهائي، سيزداد إحساسك بالعَجِل والسرعة والالتزام.

يحتاج كل هدف إلى تاريخ مستهدف، بحيث يكون لديك موعد نهائي للتركيز والعمل على مجموعة من المهام قبل الانتقال لغيرها. يساعد هذا الجزء من معايير الأهداف الذكية على لَجْم المهام اليومية الروتينية حتى لا تأخذ أولوية الأهداف الاستراتيجية.

عادة ما يجيب الهدف المزمّن على هذه الأسئلة:

متى؟

ماذا يمكنني أن أفعل بعد ستة أشهر من الآن؟

ماذا يمكنني أن أفعل بعد ستة أسابيع من الآن؟

ما الذي يمكنني فعله اليوم؟

مثال على ذلك، بناءً على هدف التمكن من مجال إدارة الموارد البشرية، يجب تحديد الموعد النهائي لإتمام الدورات التدريبية؟ وتحديد الوقت الذي سوف يستغرق في اكتساب هذه المهارات.

من المهم تحديد إطار زمني واقعي لتحقيق الأهداف.

تدوين الأهداف (دّونها)

التجسيد الفعلي للأهداف يجعلها حقيقية وملموسة، ولن تجد لنفسك عذر على نسيانها. وعند تجسيدها استخدم كلمات فعلية بدلاً من الكمات التي تدل على الرغبة، مثلاً، هدفك في تخفيض وزنك اكتبه بهذه الطريقة (سأنقص ١٠ كيلو من وزني خلال ستة أشهر من العام الحالي) ولا تكتبه كالتالي:

(أريد تخفيض وزني إلى ...). بيان الهدف الأول يحتوي على القوة ويمكنك من (رؤية) نفسك أقل وزناً. أما الثاني فإنه يفتقر للروح

ويمنحك عذراً إن تخلفت عنه.

الهدف	الأولوية	تاريخ الإنجاز	مالك الهدف	يخدم الهدف الاستراتيجي	ملاحظات

انثر أهدافك في أماكن مرئية لتذكير نفسك كل يوم بما تنوي القيام به. ضعها على الجدران أو المكتب أو شاشة الكمبيوتر أو مرآة الحمام أو الثلاجة كتذكير دائم لك.

ضع خطة تنفيذ

غالباً ما يتم تفويت هذه الخطوة في عملية تحديد الأهداف. يمكنك التركيز بشدة على النتيجة بحيث تنسى التخطيط لجميع الخطوات المطلوبة على طول الطريق. من خلال كتابة الخطوات التنفيذية الصغيرة، ثم شطب كل خطوة عند إكمالها، سوف تشعر أنك تحرز تقدماً جيداً نحو هدفك النهائي. هذا مهم خصوصاً إذا كان لديك هدفاً كبيراً وطويل المدى.

ثلاثة خطوات لحياكة خطة تنفيذ

١. تحديد المهام

ابدأ بعصف ذهني لوضع جميع المهام التي تحتاج إلى إكمالها من أجل تحقيق هدفك.

٢. تحليل المهام

يمكنك الآن رؤية خطوات تحقيق هدفك، انظر إلى المهام التي كتبتها بتمعن أكبر، وابدأ بحذف وإسقاط أي مهام غير نافعة في مسيرة تحقيق هدفك.

٣. تنفيذ المهام

ابدأ بتنفيذ المهام حسب خطة التنفيذ.

استدامة الإنجاز

تذكر أن تحديد الهدف هو نشاط مستمر، وليس مجرد وسيلة لتحقيق غاية. أنشئ تنبيهات لتبقيك على المسار الصحيح، واجعل فترات زمنية منتظمة متاحة لمراجعة أهدافك. قد تظل وجهتك النهائية متشابهة تماماً على المدى الطويل، ولكن خطة العمل التي تضعها لنفسك على طول الطريق يمكن أن تتغير بشكل كبير. تأكد من أن الملاءمة والقيمة والضرورة لا تزال عالية.

وتذكر أيضاً أن ما إن تنتهي من إنجاز بادر بوضع هدف جديد فالحياة قصيرة والطموحات كبيرة، ونفسك إن عودتها على متعة الإنجاز لن ترتاح إلا عندما تتعب.

أمثلة على الأهداف

لنفترض أن أواب قرر في بداية العام ما يريد أن يحققه في حياته:

أهداف العمر:

مهني – أدير الشركة التي أعمل بها خلال خمس سنوات من الآن.

الصحي – خفض ١٠ كيلو من وزني خلال العام.

الديني – حفظ القرآن الكريم خلال خمس سنوات.

الآن بعد أن أدرج أواب أهدافه في الحياة، قام بتقسيم كل هدف إلى أهداف أصغر وأكثر قابلية للإدارة والتحكم. ولننظر سوية كيف فكك هدف عمره الكبير المهني (رئيساً تنفيذياً للشركة التي يعمل بها) .

كما ترى في هذا المثال، فإن تقسيم الأهداف الكبيرة إلى أهداف صغيرة وأصغر يجعل من السهل تحقيق الهدف الكبير.

هدف العمر	رئيس تنفيذي للشركة
هدف سنتين	الحصول على شهادة الماجستير
هدف سنوي	تطوع في مشاريع كبرى في نفس مجال الشركة
هدف ستة أشهر	حضور دورتين في الذكاء التجاري والإدارة التنفيذية
هدف شهري	تحديد المهارات اللازمة لشغر هذا المنصب
هدف أسبوعي	حضور الاجتماع الأسبوعي مع القيادة التنفيذية
هدف يومي	قراءة ٥٠ صفحة في كتب القيادة

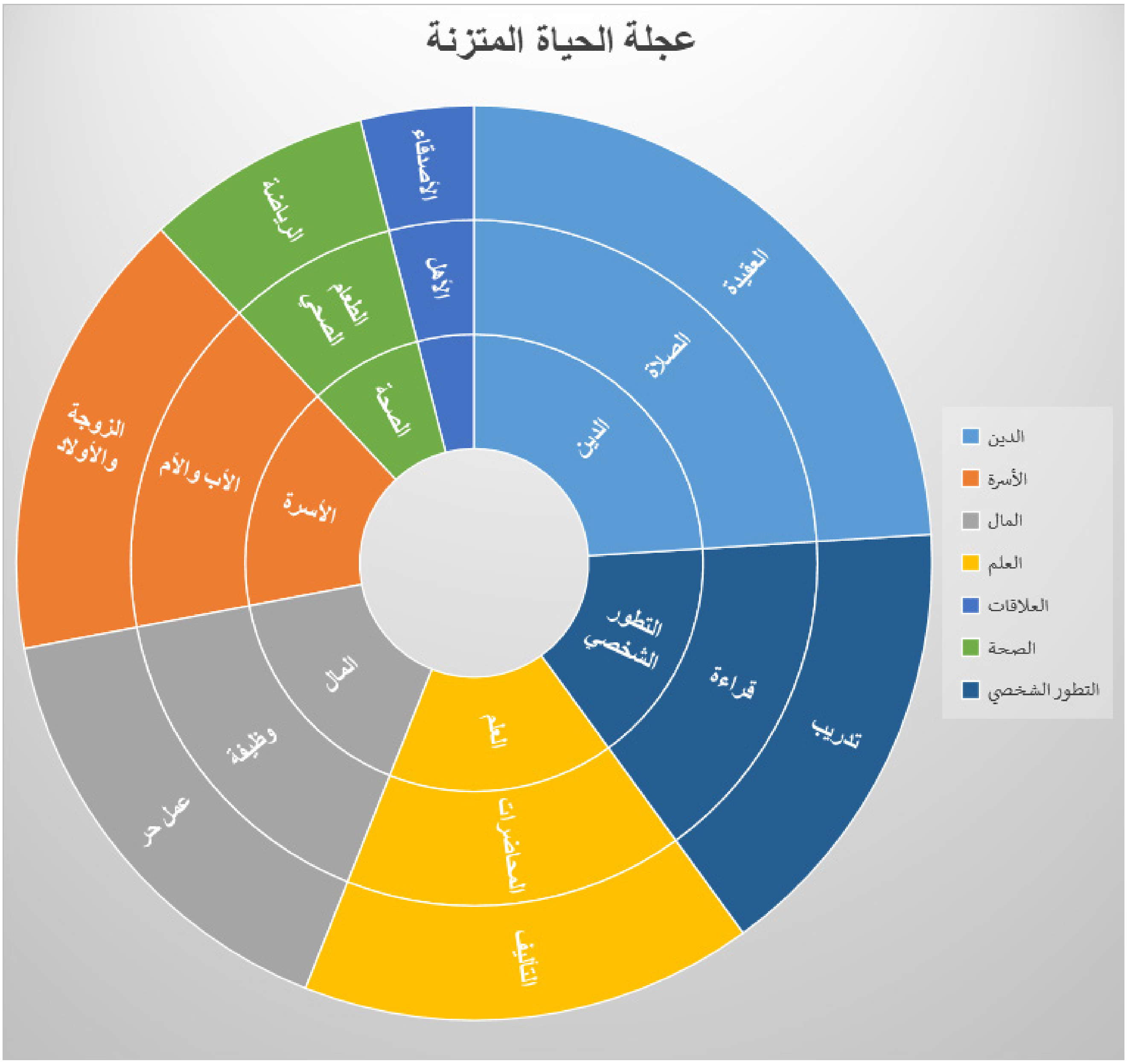
المبادرات السنوية

المبادرة «سلوك عمل يتميز بطبيعته الذاتية، ونهجه الاستباقي، ومن خلال المثابرة في التغلب على الصعوبات التي تنشأ في رحلة السعي لتحقيق الهدف».

تخطيط الهدف وتخطيط المستوى

البشر ليسوا سواء، عندما تحدد هدفاً انظر لمستواك الحالي ولا تنظر لمستوى غيرك، ضع أهدافاً أعلى من مستواك الحالي، ولا تضع أهدافاً أعلى من مستواك بشكل كبير.

عجلة الحياة المتزنة



عند القيام بتحديد الأهداف يجب أن تراعي الجوانب المهمة في حياتك، بحيث لا يطغى جانب على آخر. نحن ننشغل كثيراً بالتنفيذ وننسى الأمور الجوهرية في حياتنا، وغالباً ما يتركز اهتمامنا وجهدنا على مشروع محدد، ونسقط في فخ عدم التوازن والتقصير في أمور حياتية مهمة. هذه العجلة تساعدك على قيادتك حياتك بإنجاز متوازن، وللاهتمام المتزن في كل مجال من مجالات حياتك.

ابدأ بالتفكير في ستة إلى ثمانية «أبعاد» في حياتك تهمك. قد يشمل

ذلك دورك كوالد أو مدير، على سبيل المثال، وجوانب أخرى مثل التعليم أو الأصدقاء أو الصحة. بمجرد صياغة الأبعاد المهمة في حياتك، اكتب كل عنصر في كلام منفصل، وضع هدفاً له.

صمم بعض الأهداف لنفسك لمساعدتك على التركيز أكثر على ما هو مهم بالنسبة لك. تحقق من أي أبعاد مهملة، بالإضافة إلى تلك التي تستغرق الكثير من وقتك. ما الذي يمكنك فعله لاستعادة بعض التوازن؟ التزم بهذه الإجراءات بكتابتها، وابدأ فوراً.

عجلة الحياة أداة نافعة لأنها تتيح لك تصور حيوي لطريقة حياتك في الوقت الراهن، مقارنةً بالوضع الذي تريد أن تكون عليه.

كيف نستخدم هذه الأداة

أولاً العصف الذهني لأدوار الحياة

ابدأي بسرد الأبعاد المهمة في حياتك، من خلال التعرف على الأدوار التي تؤدينها في الحياة، على سبيل المثال: زوجة/ أم / بنت/ مديرة/ صديقة/. ومن ثم اسردي المجالات الحياتية التي تهمك، على سبيل المثال: العبادات، الوظيفة، الوالدين، الأسرة، الأطفال، العلاقات الاجتماعية، الحرية المالية، التعليم، الجمال، المتعة، التأثير المجتمعي، التأثير الفكري. مجموعة من المجالات التي تمثل أولوياتك في الحياة.

ثانياً اكتب هذه المجالات في العجلة

اكتب هذه المجالات التي تمثل أولوية في حياتك في العجلة، كل مجال يمثل جانب رئيسي ومهم في حياتك.

ثالثاً قيّم كل جانب

يفترض هذا النهج أنك سوف تحقق سعادة غامرة إذا استطعت العثور على التوازن المناسب في الاهتمام لكل بعد من هذه الأبعاد. فتبدي اهتماماً مناسباً لمجالات حياتك حسب الأهمية والإلحاح. في هذه الخطوة سوف تعمل على تقييم مقدار الاهتمام الذي سوف توليه لكل بعد.

رابعاً فكر في وضعك المثالي

الآن حان الوقت للنظر للوضع المثالي في كل مجال من مجالات حياتك، الحياة المتوازنة لا تعني أنك تولي اهتماماً واحداً لكل مجال من مجالات حياتك، بعض الأبعاد والجوانب تتطلب مزيد من الاهتمام والتركيز أكثر من غيرها والوقت يلعب دور حاسم في ذلك والغاية أيضاً. وحتماً سوف تضطر إلى تقديم تنازلات بين الوقت والآخر لأن وقتك وطاقتك ليسا في حالة تدفق دائم غير محدود. كمسلم يجب أن تولي اهتماماً كبيراً لدينك وعبادتك، والوالدين والأسرة، ثم المال والأهل والأصدقاء. لأننا لم نخلق إلا لإرضاء الله وتحقيق فلاحنا في الأخرة.

خامساً اتخاذ إجراءات

الآن لديك تصور مرئي متوازن لوضع حياتك، أين الفجوات؟ هذه هي مجالات حياتك التي تحتاج إلى عناية، تذكر أن الفجوات يمكن أن تسير في كلا الاتجاهين، هناك جوانب لا تحظى بالاهتمام الذي تريده، وقد تكون هناك أيضاً مجالات تبذل فيها جهوداً أكثر مما

تريد بشكل مثالي. هذه الجوانب تخفض مستوى الطاقة والحماس الذي يمكن توجيهه بشكل أفضل في جانب آخر.

بمجرد تحديد المجالات التي تحتاج إلى اهتمام، حان الوقت لتخطيط الإجراءات اللازمة للعمل على استعادة التوازن. بدءاً من الجوانب المهملة، ما الأشياء التي تحتاج إلى البدء بها لاستعادة التوازن؟ في الجوانب التي تستنزف طاقتك ووقتك ومواردك حالياً، ما الذي يمكنك التوقف عن القيام به أو إعادة ترتيب أولويات أو البدء بعمله لتحقق التوازن؟

التحدي الآن هو تحويل هذه المعرفة والرغبة في الحياة لتصبح أكثر توازناً.

والآن لنضع لنا علامات للنجاح، أو كما يطلق عليها خبراء الإدارة مؤشرات الأداء الرئيسية.


Key
Performance
Indicator

مؤشرات الأداء (الخروج من العادّية)

يقول ستيف جوبز (وقتك محدود، لذا لا تضيعه وأنت تعيش حياة شخص آخر. لا تحصر مفاهيمك في قناعات غيرك – بحيث تعيش وفقاً لنتائج تفكير الآخرين. لا تدع ضجيج آراء الآخرين يطغى على صوتك الداخلي)

الآن لديك أهداف وغايات متزنة في حياتك وتعمل بجد واجتهاد ومعظم وقتك ينقضي في إتمام المهام والأعمال، تشعر بانشغال دائم، ولكن كيف تقيس نجاحك وأدائك؟ أنت بالتأكيد تعلم جيداً أنك تعمل لساعات طويلة، لكن هل أنت فعلاً تشتغل على الأشياء الصحيحة؟ وهل يمكن أن تحقق النتائج الرئيسية التي تريد؟ وهل فعلاً الأعمال التي تقوم بها الآن تخدم أهدافك المستقبلية؟

يمكن لمؤشرات الأداء الرئيسية الإجابة على هذه الأسئلة، من خلال وضع مؤشرات واضحة لتقييم الأداء.

مؤشرات الأداء: المقاييس القابلة للقياس الكمي التي يستخدمها المرء لتحديد مدى نجاحه في تحقيق أهدافه التشغيلية والاستراتيجية المحددة مسبقاً.

من ملاحظاتي، إن معدل الفشل لمؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) «مرتفع جداً». مؤشرات الأداء الرئيسية، في العديد من الشركات وحياة الأفراد، هي أداة معطوبة. غالباً ما تكون مؤشرات الأداء الرئيسية عبارة عن مجموعة عشوائية من الإشارات، يتم إعدادها

بخبرة قليلة، ولا تدل على شيء في أفضل الأحوال، وتبدد، وتشتت الانتباه، وتؤدي إلى نتائج عكسية في أسوأ الأحوال.

مؤشرات الأداء الرئيسية هي تلك المؤشرات التي تبرز جوانب الأداء الأكثر أهمية للنجاح الحالي والمستقبلي للفرد. وتعتبر معايير قابلة للقياس تعكس مدى نجاحك في تحقيق أهدافك وغاياتك المعلنة.

مؤشرات الأداء، هي مقاييس يمكن ربطها بفرد أو فريق أو مجموعة من الفرق تعمل بشكل وثيق معًا من أجل هدف. الأداء الجيد أو السيء هو مسؤولية الفرد أو الفريق.

بماذا تفيدنا مؤشرات الأداء:

١. تعطي ملخصاً توضيحاً عن الأداء.

٢. توضح مدى التقدم المحقق.

٣. تكشف عن النتائج المحققة.

٤. تقدم تحديثات على مدار الساعة عن مستوى الأداء الحالي، بهدف التحسين أو تلافي الإخفاق.

٥. تعطينا علامات على النجاح، تخبرنا إذ ما كنا نجحنا أم لا.

هناك ميزتان رئيسية للتحقق من عوامل النجاح الحاسمة للإنسان ومقاييس الأداء المرتبطة بها:

١. وضوح الهدف، من مواءمة الأعمال اليومية الروتينية إلى عوامل النجاح الحاسمة.

٢. تحسين الأداء من خلال الحصول على عدد قليل من الأعمال والمهام، لكنها ذات أهمية ومعنى أعلى.

إذا كان أحد أهدافك أن تحقق الاستقرار المالي في حياتك، فيمكنك استخدام مؤشر إداء رئيسي لاستهداف توفير مبلغ مالي محدد شهرياً يفوق احتياجاتك. هذا المبلغ سوف يقيس مدى إنجازك للهدف.

كيف نضع مؤشرات أداء شخصية

حدد هدفك المتوقع من أجل تحقيق النتائج المرجوة، يجب أولاً تحديد شكل النجاح ثم تحديد مؤشرات النجاح الأكثر أهمية. الكلمة المفصلية في هذا الجانب «المعنى» لا يصح أن تختار مؤشرات نجاح بشكل عشوائي. على سبيل المثال قد يكون لديك ٢ مليون متابع على الفيس بوك، يمكن أن نطلق على هذا العدد مؤشراً للنجاح إذا تم تعريف النجاح على أنه «عدد المتابعين»، لكن في الغالب بلغة التسويق الإلكتروني يعرف النجاح بهذا الجانب بعدد المتفاعلين مع المحتوى أو كما يطلق عليه «جودة مشاركة المحتوى». وعليه فإن مؤشر عدد المتابعين ليس مؤشراً ملائماً أو ذا مغزى للنجاح.

تحديد شكل النجاح والمقاييس الأكثر أهمية للنجاح

تحديد القياس الفعلي الذي من خلاله سوف نحدد المعايير الدقيقة للنجاح، والتي من خلالها سوف تتبع وتقيس التقدم الفعلي الذي تحرزه نحو تحقيق أهدافك الاستراتيجية، وتوفر أيضاً نقطة مرجعية بحيث تعرف ما هو الأهم بالضبط بالنسبة لك، مما يضمن تقدمك السريع في الطريق الصحيح.

تحديد الإجراءات العملية

ماذا ستفعل كل يوم للتحرك قدماً نحو الهدف الذي حددته مسبقاً، وكيف ستكون هذه الإجراءات أو الأعمال قابلة للقياس من خلال المؤشرات التي حددتها في الخطوة التي تسبق هذه. عند كتابة الإجراءات سوف تعرف إذا ما كانت المؤشرات التي حددتها إيجابية وفعالة أو كانت غير ذلك.

لنبني حديثنا على المثال السابق، ربما تكون الإجراءات التي حددت أن تقوم بها هي نشر صورة أو مقطع فيديو كل يوم، هذه هي الإجراءات التي ستنفذها وتوصلك إلى هدفك. إذا تلقيت ٣٠ إعجاباً و٣ تعليقات لكل مشاركة في الأسبوع الأول، و١٠٠ إعجاب و٩ تعليقات في الأسبوع الثاني، و٥٠٠ إعجاب و٥٠ تعليق في الأسبوع الثالث، سوف تدرك من خلال هذه المؤشرات أن إجراءات تحقيق الهدف تمضي كما هو مخطط له، إذا كانت الأرقام المذكورة أعلاه تمضي في الاتجاه المعاكس، ربما تحتاج إلى إعادة ضبط الإجراءات.

إن أفضل ما نصح به الخبراء:

نحن نُعدّل الإجراءات، وقلما نُعدّل الأهداف!

وضع مكافآت عند إحراز تقدم ملحوظ

ما يمكن قياسه يمكن إنجازه، والمكافآت تحمل حافز أكبر للإنجاز. عندما تحدد المكافآت والمنافع التي سوف تحصل عليها عند تحقيقك للأهداف سوف تمنحك حافز أكبر للسعي وبذل الجهود، تأكد من ربط مؤشرات الأداء بمكافآت واضحة.

مثلاً وضعت لك هدف بترك التدخين، وكلما مر يوم أنت لا تدخن به دليل على تقدمك الصحيح نحو الهدف.

أشكال مؤشرات الأداء:
عدد – رقم – تاريخ – نسبة – نتائج كمية

أخطاء شائعة عند تحديد مؤشرات الأداء

-الاعتماد على الحدس والانطباعات الشخصية

الاعتماد على الانطباعات الشخصية لقياس نجاح ما نقوم به قد يقودنا لإطلاق أحكام خاطئة. أرائنا في العديد من القضاية تكون قاصرة، لذلك فالاعتماد الكلي عليها قد يوقعنا في خطأ التصور والإدراك والحكم وبالتالي ينتج عن ذلك خطأ في الأداء والسلوك والفعل.

نحتاج أحياناً أن نبذل جهد أكثر ونتفحص أفكارنا ونعيد التفكير فيها وفي العديد من قناعتنا لنقارب الصواب والصحة.

- تبني أعمى لأفضل الممارسات الشائعة بدلاً من إنشاء ممارساتك الفريدة.

- التحيز تجاه أحدث المعلومات المحصلة.

- عدم التفريق بين الأهداف والمؤشرات، وغالباً ما يكون هناك تداخل كبير بين النوعين، وأحياناً قد يكون المؤشر هدفاً أيضاً.

- عدم ربط مؤشرات الأداء الرئيسية باستراتيجيتك بالحياة.

- قياس كل ما يسهل قياسه، هناك فرق بقياس شيء يمكن قياسه

وشيء يجب قياسه، لا يجب قياس الأهداف التي من السهل قياسها.

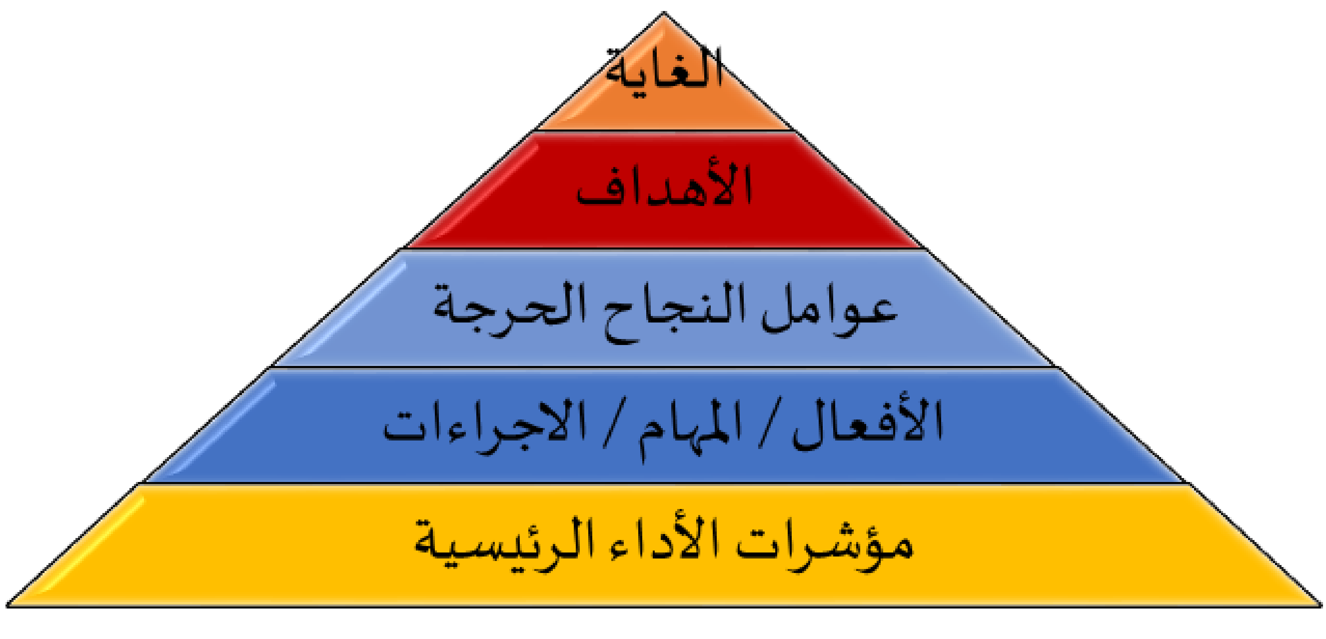
- الإفراط باستخدام مؤشرات الأداء.

هرم الغايات

تربط مؤشرات الأداء الرئيسية الرؤية الكبرى لحياتك بأعمالك التنفيذية اليومية. الوضع المثالي هو أن تتدرج المؤشرات من مستوى إلى مستوى في هرم الغايات، يمكنك تصور ذلك من خلال التفكير في الهرم كما هو موضح في الشكل أدناه.

يحتوي الهرم على رؤية استراتيجية في أعلاه، تتغذى الرؤية على الإجراءات المحددة في الأسفل. في المنتصف سنجد مؤشرات الأداء الرئيسية المصاغة وفقاً للاستراتيجية والأهداف وعوامل النجاح الحرجة.

عوامل النجاح الحرجة هي مجالات النشاط التي يجب أن تشتغل عليها جيداً من أجل تحقيق النجاح، مؤشرات الأداء هي الوسيلة التي يمكن من خلالها قياس تلك العوالم.



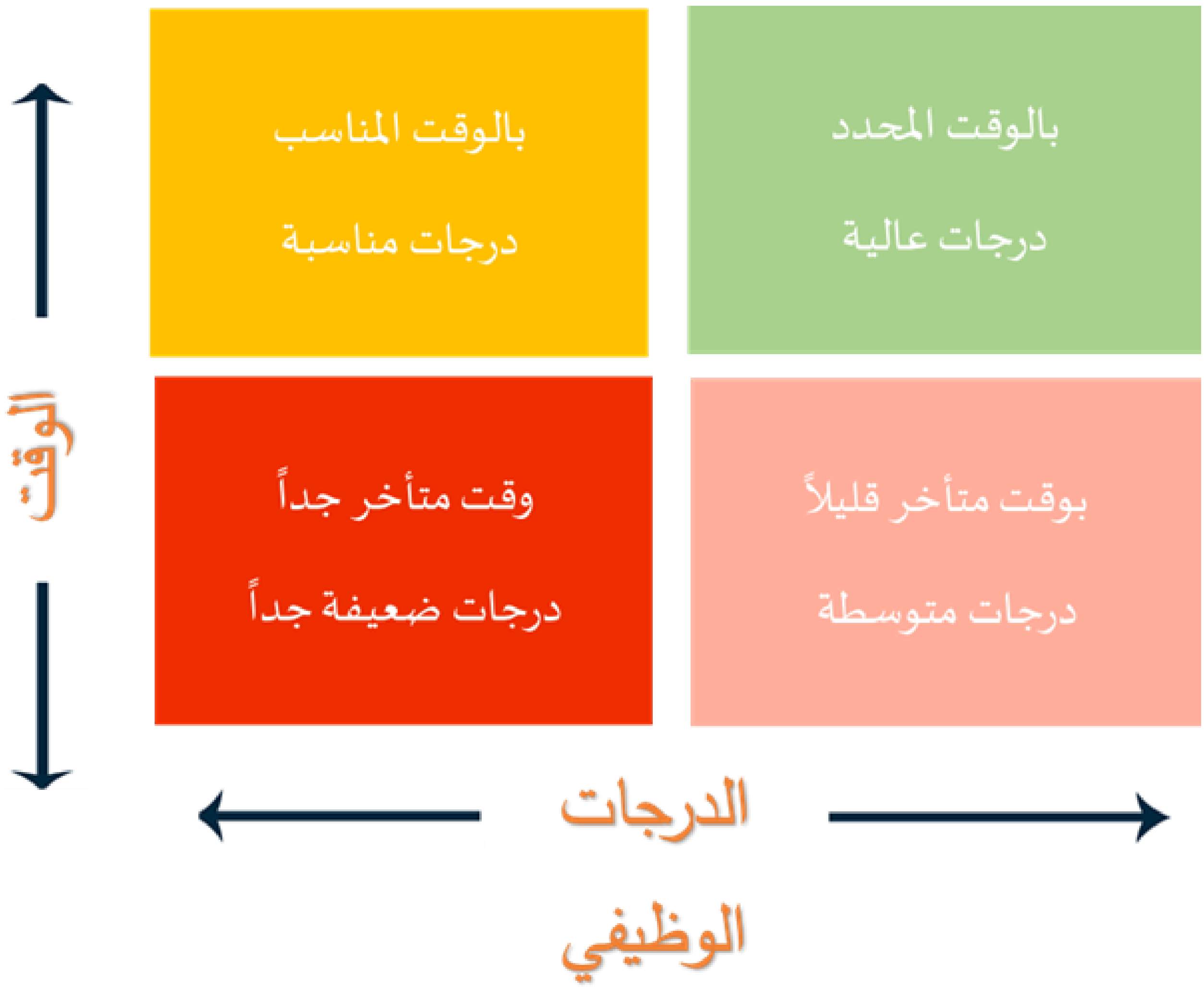
تدعم المؤشرات أهدافك واستراتيجياتك، وتسمح لك التركيز على ما هو أكثر أهمية، وتساعدك على عمل مراقبة فاحصة لتقدمك. تحتاج إلى اختيار مؤشرات أداء رئيسية صحيحة تقيس من خلالها النشاط المناسب لكل مجال من مجالات العمل الذي تقوم به وتؤديه. على سبيل المثال، هدفك أن تحصل على شهادة الماجستير حتى نهاية عام ٢٠٣٠ فإن الحصول على شهادة الماجستير بالوقت المحدد ودرجات عالية هما مؤشرا أداء قياسي لأدائك العلمي.

الاسم:	
الجانب: المهني	
الغاية	المساهمة في النهضة بالعملية التعليمية في الوطن
الهدف	تمكين مليون إنسان علمياً خلال عشرين سنة
عوامل النجاح	القدرة على التأثير علمياً ومعرفياً على فئات المجتمع المختلفة
الإجراءات / المهام	فتح ٥ جامعات ٢٠ مركز تدريب ١٥ منصة أكاديمية تعليمية على مواقع الإنترنت فتح دور نشر إصدار مجلتان متخصصتان في التطوير التعليمي
مؤشر الأداء	مليون إنسان مؤثر
	خلال ٢٠ سنة
	٢٠ مركز تدريب
	١٥ منصة أكاديمية فعالية
	فتح دور نشر واحد، في الوقت المحدد
هذا المثال لهدف بعيد المدى وكبير، ويمكن استخدام ذلك مع هدف سنوي صغير.	

مثال لهدف قصير المدى (ذات إجراءات عمل قصيرة المدى)

الاسم:	
الجانب المالي:	
الغاية	توفير مليون دولار لسن التقاعد
الهدف	ادخار ٢٠٠٠$ شهرياً
عوامل النجاح	الالتزام بإيراد المبلغ شهرياً أو من خلال إجمالي سنوي
الإجراءات / المهام	إيداع ٢٠٠٠$ من الدخل الشهري في "حساب التقاعد"
مؤشر الأداء	المبلغ المودع شهرياً.
	إجمالي المبلغ السنوي في الحساب.

النموذج في الصفحة التالية يظهر معياران أساسيان نقيس بهما جودة مؤشر الأداء، وهما الوقت والدرجات المحصلة بعد الحصول على شهادة الماجستير، إن كانت الدرجات عالية وبنفس الوقت، فإن النجاح استثنائياً، وإن كان بالوقت المناسب وبدرجات مناسبة، فإن النجاح عالياً، وإن كان بعد الوقت بفترة قصيرة وبدرجات متوسطة، فإن النجاح عادياً، وإن كان بوقت متأخر ودرجات ضعيفة فإن ذلك مؤشر على الفشل رغم الحصول على الشهادة، لأنه لم يطابق معايير النجاح الحرجة.



حاول ألا يكون لديك الكثير من مؤشرات الأداء الرئيسية: الرقم الأمثل لمعظم مجالات العمل يتراوح بين أربعة وعشرة. فقط تأكد من أن لديك ما يكفي لقياس أداءك مقابل أهدافك الرئيسية.

كلنا نريد تحقيق المزيد من القيمة في حياتنا الشخصية، لذلك نحاول ممارسة الرياضة بانتظام، والنوم جيداً، وتناول الطعام الصحي، وتخصيص أوقات للاسترخاء والتأمل والنقاهة، وأوقات خالصة للعلم وأخرى للعلاقات والعمل. هذه الأشياء من بين أمور كثيرة أخرى، هي محاولاتنا لتحسين حياتنا.

مؤشرات الأداء الذكية لا تتطلب قفزات عملاقة لتحقيقها؛ ركز على خطوات صغيرة قابلة للتحقيق تحافظ على هدفك النهائي وتحافظ على حافزك. يبدأ تحسين أي شيء بخطوة واحدة بسيطة: تتبع المقاييس الصحيحة. لا يمكنك تحقيق ما لا يمكنك قياسه بشكل صحيح؟ كما هو الحال مع جميع مؤشرات الأداء الرئيسية.

بين التكنولوجيا والتطبيقات القابلة للارتداء، أعتقد أن لدينا بالفعل إمكانية الوصول إلى جميع الأدوات التي نحتاجها لتتبع التقدم المحرز في جميع مؤشرات الأداء الرئيسية الشخصية - سواء كان ذلك لتحسين عاداتك في الإنفاق أو عاداتك في النوم أو حتى في جانب التحصيل المعرفي والعلمي والمهارات. في الواقع، هذه الأدوات من التكنولوجيا فعالة في مساعدتك وتحفيزك على تحقيق أهدافك.

مصفوفة الأولويات

بعد أن وضعنا الأهداف المتزنة ومؤشرات النجاح، علينا الآن أن نعمل على تحديد الأمور الأكثر أولوية بالنسبة لحياتنا وغايتنا ورؤيتنا المستقبلية.

سواء كانت أحلاماً رائعة للسعي إليها، أو فرصًا مثيرة، أو طموحات مثيرة للاهتمام، فمعظمنا لديه العديد من الأنشطة في «قوائم الرغبات» أكثر مما لدينا من الوقت المتاح للعمل على تحقيقها.

من خلال اختيار الأنشطة بذكاء، يمكننا الاستفادة القصوى من وقتنا وفرصنا. ومن خلال الاختيار السيئ، يمكننا أن نغرق أنفسنا في مشاريع مستنفدة للوقت وذات عائد منخفض تمنعنا من المضي قدماً نحو تحقيق غايتنا في الحياة.

هذا هو المكان الذي يمكن أن تكون فيه «مصفوفة الأولويات» مفيدة. تساعدك هذه المخططات البسيطة على اختيار الأنشطة التي يجب تحديد أولوياتها وتلك التي يجب تجنبها، إذا كنت ترغب في تحقيق أقصى استفادة من وقتك وفرصك.

توضح لك مصفوفات أولويات العمل * (انظر الشكل نهاية الفصل) كيفية تحديد أولويات الأنشطة لتحقيق أقصى استفادة من وقتك وطاقتك ومواهبك.

هذه المصفوفة مفيدة، لأنه من النادر أن يكون لدينا الوقت لإكمال جميع المهام والمشاريع في قوائم رغباتنا.

عندما نستخدم المصفوفة لاختيار الأنشطة بذكاء، يمكننا قضاء المزيد من وقتنا على الأنشطة عالية القيمة التي تجعلنا نتقدم إلى الأمام في مسيرة حياتنا القصيرة.

يمكننا أيضًا إسقاط المهام التي تساهم قليلاً في مشاريع حياتنا الكبرى.

لاستخدام المصفوفة، تقوم بتسجيل المهام بناءً على تأثيرها أولاً وثانياً على الجهد المطلوب لإكمالها.

يمكنك بعد ذلك استخدام درجاتك لرسم هذه الأنشطة في أحد الأرباع الأربعة:

مكاسب سريعة (تأثير مرتفع، جهد منخفض)

المكاسب السريعة هي أكثر المهام جاذبية، لأنها تمنحك عائدًا جيدًا مقابل جهد ضئيل نسبيًا. ركز على هذه بقدر ما تستطيع.

المشاريع الكبرى (عالية التأثير، عالية الجهد).

تحقق المشاريع الكبرى عائدات جيدة، لكنها تستغرق وقتًا طويلاً. هذا يعني أن مشروعًا كبيرًا واحدًا يمكن أن «يطرد» العديد من المكاسب السريعة.

التعبئة (تأثير منخفض، جهد منخفض)

لا تقلق كثيرًا بشأن القيام بهذه الأنشطة - إذا كان لديك وقت فراغ، فافعلها، لكن اتركها أو فوضها إذا حدث شيء أفضل.

مهام نكران الشكر (تأثير منخفض، جهد عالٍ)

حاول تجنب هذه الأنشطة. فهي لا تقدم عائدًا قليلاً فحسب، بل إنها تستهلك أيضًا الوقت الذي يجب أن تستخدمه لتحقيق مكاسب سريعة.

كيف تستعمل هذه الأداة

لاستخدام مصفوفة الأولويات، اتبع الخطوات التالية:

الخطوة ١

ضع قائمة بالأنشطة الرئيسية التي تريد أو تحتاج إلى إكمالها.

الخطوة ٢

قم بتسجيلها على التأثير (من، على سبيل المثال، ٠ لعدم وجود تأثير إلى ١٠ لأقصى تأثير)، وعلى الجهد المبذول (من، على سبيل المثال، ٠ بدون جهد حقيقي إلى ١٠ لمجهود كبير).

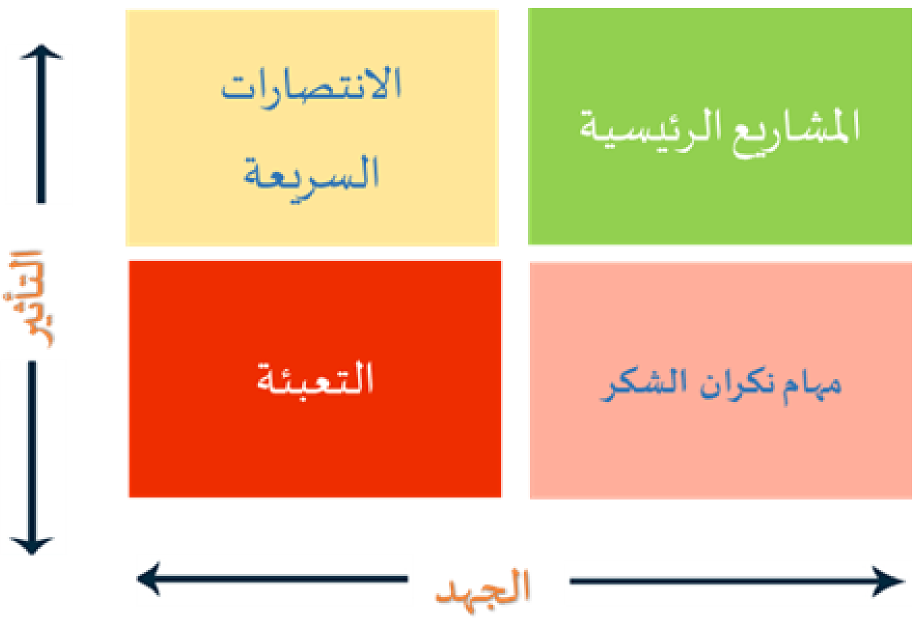
الخطوة ٣

ارسم الأنشطة في مصفوفة أولوية الإجراء، بناءً على درجاتك.

الخطوة ٤

تحديد الأولويات بشكل مناسب، وتفويض الأنشطة ذات التأثير المنخفض أو القضاء عليها.

النشاطات	التأثير (0-10) لا تأثير = 0 تأثير كبير = 10	الجهد (0-10) لا جهد = 0 جهد عالي = 10



الوظيفي

انتهى
ألتقي بكم في الأجزاء القادمة
إن شاء الله تعالى.